

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الفنية

مادة التخطيط

مدرس المادة

ا.م.د. عصام ناظم العبيدي



نشوء الخط :

ترجع بدايات فن الرسم إلى عصور ما قبل التاريخ للفترة ما بين ٢٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد . فلقد كان الرسم بالنسبة للإنسان البدائي ما هو إلا فن نفعي ، فقد كان يخاف من القوى الطبيعية الخفية بالنسبة له، فحاول التغلب عليها عن طريق الرسم ، فرسم نفسه وهو يصطاد الحيوانات لكي يتمكن من التغلب عليها كما تغلب عليها في رسوماته ، وأيضاً يظهر نفسه وهو مرئى الأفعى لكل يخشى من السحر ولا تؤثر عليه ، ولهذا السبب أيضاً كان يرسم في مناطق يصعب الوصول إليها لكي يجعل تلك الرسومات السحرية فعالة ولا تفقد طابعها السحري واعتقاداً منه أيضاً أن تلك الرسوم لو وضعت في مكان من السهل الوصول إليه فسوف تؤثر عليه .

أنواع الخط : للخط أنواع كثيرة منها الخط المستقيم ، المنكسر ، المنحني أسفل وأعلى ، المنموج ، المنقطع ، المنعرج ، اللولبي أو الحلزوني ، المركب .

إتجاهات الخط : للخط إتجاهات رأسية أو أفقية أو مائلة

الوسائل التي يتحقق بها الخط :

الخط عالمة توضع على السطح بواسطة سن قلم الرصاص أو الطباشير أو الأقلام الملونة أو الفحم أو الفرشاة . ولا بد من الإشارة إلى أن أصابع اليد هي الأخرى تعد وسيلة يتحقق بها الخط ، ويتحقق كذلك باستخدام السلك أو الحفر بأداة حادة على الصخر ، أو أي أدوات أخرى ، وحققة رؤيته ناجحة عن نيائنه في القيمة الفنية مع السطح الذي رسم عليه وتعتمد شخصية الخط وقوته على الاداء التي ينفذ بها

وطبيعة السطح المشكل عليه ، فخطوط الفرشاة اللينة تخالف بطبيعة الحال خطوط النسيج بالخامات النسجية المتنوعة ، فهي تختلف باختلاف نوع الخامات وسمكها، والخط ربما يكون رقيقاً أو غليظاً ، حاداً أو ليناً ، رصيناً أو مسترخياً متوتراً أو ممتوجاً.



شكل ٦ لوحة (السمك) للفنان الصيني chu ta نوضح أداء الخط بواسطة فرشاة الرسم الصينية



شكل (٧) للثقافة الأمريكية جوديث برون نوضح إستخدام الأصابع في تحقيق الخط

قوائد الخطوط :

- 1- تقسم الفراغ.
- 2- تحدد الشكل.
- 3- تجزأ المساحة.
- 4- تحدث أو تنشئ الحركة.
- 5- التعبير عن العمق والبعد الثالث.
- 6- التعبير عن أحاسيس ومعان معينة كالفرح أو الحزن.

تتوقف الخطوط في تكوين وتصميم أي عمل فني على عدة عوامل منها ما يلي :

- 1- الوسيلة التي استخدمت في أداء الخط " فرشاة - قلم - ريشة - أدوات حفر .. إلخ .
- 2- طبيعة المسطح الذي رسم عليه الخط سواء أكان من الورق أو الطين أو الحجر .. إلخ .
- 3- اتجاه الخط (رأسي ، أفقي ، مائل
- 4 - مدى استقامة الخط أو تعرجه أو إنحنائه .
- 5- لون الخط .
- 6- سمك الخط وطوله أو قصره ، وعمقه في السطح أو بروزه .
- 7- العلاقات بين الخطوط المتجاورة سواء اتفقت أو اختلفت في استقامتها أو إنحنائها أو تعرجها أو سمكها .
- 8- درجة الخط ، فاتح أو غامق.

دور الخط في بناء اللوحة الفنية بإعتباره أحد العناصر التشكيلية في رسم النودج انساني :

يعتبر الخط وسيلة معبرة عن خيالتنا وأفكارنا وهو الهيكل البنائي للصورة و" الخط كعنصر تشكيلي ، يستخدم بأشكال عديدة حسب غاية الفنان وطبيعة الموضوع

ويلعب الخط دوراً كبيراً في التعبير عن الحدود التي ترسم الشكل أو ترسم الكتلة ، وله مفردات تعبيرية عندما يكون قاسياً أو مرناً ، هادئاً أو قاعلاً خشناً أو ناعماً وهنا نرى الخط يحقق ادواراً في التناغم والتطابق والتوازن ويحدث أو ينشئ الحركة عندما يسخر للتعبير عن حدود وموضوع الصورة . فالخطوط كعناصر تشكيلية في اللوحة ، لها تأثير مباشر على عين المشاهد . لأنها عناصر بنائية ترسم حدود الاشكال بخطوط أساسية وثانوية ترتبط بعلاقات تشكيلية متعددة في حركتها واتجاهها ، ومن خلال العلاقة الترابطية بين الخطوط تظهر الهيئة العامة للاشكال ضمن التكوين الفني الموحد ، وما تعطيه الاشكال من انطباع وإحساس للمشاهد ، ناتج عن طبيعة أشكال الخطوط وعلاقاتها والاداة المستخدمة في رسمها ، وما أراد الفنان أن ينقله للمشاهد من خلال تلك العلاقات المتشابهة في عمله الفني ، فالخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الاهتمام في الصورة ، بل هي تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلى المشاهد وتكون محملة بالمعاني والأحاسيس ، فالخطوط تحدد الاشكال وتساهم في تجسيدها في اللوحة وربط العالقة بينها وتعبير عن العمق أو البعد الثالث وتحقيق الانسجام بين العناصر البصرية ضمن الجو العام لموضوع العمل الفني

الخطوط وآثارها في التشكيل :

الخطوط الأفقية :

1 - تعمل الخطوط الأفقية كأرضية أو قاعدة لكل ما هو فوقها ففي خبرائنا البصرية التي اكتسبناها نجد أننا ال نقبل شكلاً ما (منزل - شجرة) دون أن نستشعر باستقراره على أرضية ما . لذا ينبغي أن نرى خطأ أفقياً نركز عليه الرؤيات .

- 2- الخطوط الأفقية في التكوين تُوحي للمشاهد بالراحة والهدوء والسكون والتبات والاستقرار وال سيما إذا كانت واقعة في الجزء الأسفل من التصميم ، فالخطوط الأفقية ترتبط بإدراكنا بالأرض وهي متوافقة مع معاني الراحة والاسترخاء والموت.
- 3 - تعمل الخطوط الأفقية على زيادة الاحساس بالعرض والاتساع الأفقي وتُسغل هذه الظاهرة في تصميم الأثاث أو زخارف الجدران ، فحركة العين من اليمين إلى اليسار لن تتوقف.. فيعطيك إحساساً بالاتساع .
- 4-وضع الخطوط الأفقية في التصميم أو التكوين أحياناً يكون وسيلة لتقدير مدى بعد الإنكسار أو قربها عن عين المشاهد.

الخطوط الرأسية :

- 1- ترمز الخطوط الرأسية في العمل الفني إلى القوى النامية ولعل ذلك مبعثه الاحساس بالنمو الرأسى للنبات " كما ترمز إلى الرفع أو السمو أو التسمو والعظمة والوقار .
- 2- الخطوط الرأسية أو العمودية تشير إلى الروحانية ، والارتفاع بعيد المنال عن الإنسان نحو السماء- .
- 3 - استخدام الخطوط الرأسية في التكوين بصورة متكررة يزيد الإحساس بالقوة والصلابة .
- 4- تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية يعمل على الإحساس بالتوازن . فالخط الأفقي والرأسي هو اللقاء بين قوتين في اتجاهين متعارضين وربما يكون ذلك مرجعه إلى أن الخط الرأسى يحكم تعبيره عن الجانبية الأرضية والخط الأفقي يحكم تعبيره عن الاستقرار والتسطيح بلعبان دوراً في إثارة الإحساس بالتوازن في القوى .